

مميزات المختصر الكبير:

كان ابن جماعة في كتابه (المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ) يرمي إلى وضع مختصر في سيرة الرسول ﷺ قريب المأخذ، واضح المعنى، بين الحقائق، تسهل قراءته، ويتيسر تداوله بين جمهور المسلمين، ولذلك تميّز هذا المختصر بخصائص تتناسب وهذا الهدف، أهمها:

جمعه وإحاطته ما سلف من تراث السيرة، والنقل عن مصادر لم تصل إلينا كمغازي موسى بن عقبة والمبعث للواقدي وغيرهما مما ذكرناه سابقاً، وبذلك حفظت لنا هذه السيرة جانباً مهماً من التراث الضائع.

ومن تلك الخصائص التجريد والتخليص، فقد جرد السيرة من الأشعار الكثيرة والقصص الوفيرة التي استشهد بها مصنفو السيرة قبله، ولم يذكر من ذلك إلا النزر اليسير. ومنها جمعه الأشياء المتفرقة المتباعدة تحت عنوان واحد، في موضوع واحد، كأن يعقد فصلاً لمعجزات الرسول ﷺ وآخر لأولاده وثالثاً لأعمامه وعمّاته، وهكذا.

ومنها إيراد الروايات المختلفة، ثم اختياره الرواية الصائبة، ولا بد أن يكون قد فحص تلك الروايات، وقارن بينها، ثم اطمأن إلى ما رآه صواباً، فقرره بلهجة تقريرية قاطعة مثل قوله: «وهذان القولان باطلان» وقوله: «على الأصح» أو «على الصحيح» أو «لا يصح» وهكذا.

٣- وصف مخطوطات الكتاب، ومنهج التحقيق:

كتب ابن جماعة (مختصر السيرة) مرتين، واحدة جعلها (المختصر الصغير) والثانية (المختصر الكبير) وكل ما ورد في المختصر الصغير موجود في